

## دور الأسرة في زيادة الاعمال

### The role of the family in entrepreneurship

شذى بنت علي الوهبي

قسم علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود  
المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.387128

Url: [https://fjssj.journals.ekb.eg/article\\_387128.html](https://fjssj.journals.ekb.eg/article_387128.html)

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٩/١٥ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/١٧ م تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٠/٢٠ م  
توثيق البحث: الوهبي، شذى بنت علي. (٢٠٢٤). دور الأسرة في زيادة الاعمال. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ع. ١٩، ج. (٤)، ص-ص: ٣٧-٧٨.

٢٠٢٤ م



## دور الاسرة في ريادة الاعمال

## المستخلص:

هدفت هذه الدراسة المزجية إلى التعرف معرفة دور الاسرة السعودية في تنمية الوعي بريادة الاعمال لدى أبنائها ، حيث طبقت أدوات الدراسة لكلا المنهجين الكمي و الكيفي و هما الاستبيان و المقابلة على عينة من رواد الاعمال السعوديين في مدينة الرياض. بلغ حجم العينة الكمية ( ١٢٤ ) للمستجيبين للاستبيان في المقابل عدد ( ١٠ ) للمستجيبين للمقابلة الشخصية. توصلت الدراسة لعدد من النتائج ، أهمها : أكثر من نصف العينة يوافقون و يوافقون بشدة على ادراك اسرهم بأهمية دور ريادة الاعمال في تنمية المجتمع بنسبة قدرها ٥٩,٦ % ، أما فيما يتعلق بالخلفية التجارية لأسر رواد الاعمال فإن النسبة تساوت تقريباً بين من يوافقون و يوافقون بشدة أن لاسرهم نشاط تجاري بنسبة ٥٠ % في المقابل لنفس النسبة لا يوافقون. تلقى أكثر من نصف العينة ما نسبته ٥٣,٣ % تشجيعاً من أسرهم نحو ريادة الاعمال. توصلت الدراسة الى ان ما نسبته ٥٥,٧ % من عينة الدراسة يوافقون و يوافقون بشدة على اهتمام أسرهم بأن يكون أبنائها أعضاء مجتمع فاعلين في مجال ريادة الاعمال.

توصلت الدراسة الى ان ما نسبته ٤٣,٦ % يوافقون و يوافقون بشدة على ان اسرهم تتبنى أسلوب تنشئة يتصف بالمشاركة في اتخاذ القرارات . أما فيما يتعلق بالشدة و الصرامة في التوجيه ؛ فإن ما يقارب من ثلث العينة ما نسبته ٣٧,١ % يصفون أسلوب التنشئة الاسرية الذي تلقوه بالشدة و الصرامة. كما أن ما نسبته ٤٢ % من عينة الدراسة تتبنى أسرهم اسلوب تنشئة يتصف بالاستقلالية المالية و ما نسبته ٣٩,٥ % يوافقون على تبني أسرهم اسلوب تنشئة يتصف بالاستقلالية الفكرية نحو أبنائها. أما في بُعد المهارات التي نمتها الاسرة ؛ توصلت الدراسة الى ما نسبته ٢٥ % من افراد عينة الدراسة دائماً ما تمي أسرهم مهارة المبادرة لانتهاز الفرص و المخاطرة. أما النسبة الاعلى فكانت ٤٨,٤ % لمهارة المرونة في التفكير و التعاملات اليومية التي تتميها الاسرة تليها مهارة الاصرار و المثابرة لبلوغ الهدف بنسبة ٣٧,١ % . أما في بُعد المهارات الشخصية و الاجتماعية ؛ توصلت الدراسة الى ما نسبته ٣١,٥ % من عينة الدراسة اعتبر مهارة الحوار الفعال و اغتنام الفرص مهمة جداً. في المقابل أكد ما نسبته ٣٤,٧ % على الاهمية القصوى لمهارة اتخاذ القرار في المقابل يؤكد ما مجموعة ٦٠ % على أن مهارة تنفيذ القرار مهمة و مهمة جداً في عملية التنشئة الاسرية.

أما نتائج البُعد المتعلق بمنظومة القيم التي تبنيتها الأسرة ، توصلت الدراسة الى ان ما نسبته ٥١,٦ % اعتبروا ان قيمة التعليم المستمر مهمة في أسرهم. كذلك فيما يتعلق بمهارة القراءة و الاطلاع فإن ما نسبته ٣٧,٩ % أكدوا على أنها دائماً مهمة في فيم الأسرة. أما قيمة الحوار الفعال ، فإن ما نسبته ٣٣,١ % أكدوا انها دائماً مهمة و ما نسبته ٣٠,٦ % أكدوا انها غالباً ما كانت قيمة مهمة في عملية تنشئتهم الاسرية. أما قيمة الانتاجية ؛ فان ما يقارب ممن ثلاثة أرباع العينة بنسبة قدرها ٧٣ % من عينة الدراسة يؤكدون انه دائماً و غالباً قيمة الانتاجية مهمة في تنشئتهم الاسرية. أما فيما يتعلق بالدعم المادي ؛ فإن أكثر من نصف العينة ما نسبته ٥٦,٤ % من عينة الدراسة يؤكدون انه دائماً و غالباً ما تتبنى أسرهم قيمة الدعم المادي في عملية التنشئة الاسرية التي تلقوها.

**الكلمات المفتاحية:** دور، الأسرة، تنمية الوعي، ريادة الاعمال.

### **The role of the family in entrepreneurship**

#### **Abstract :**

This Study aimed to determine the Saudi Family Role on Developing the Awareness on Entrepreneurship via using the mixed method where the data was collected by both questionnaire and interview as tools for this study. However, the study found that % 59.6 of the study sample are agreed and strongly agreed about the importance of their families' awareness on entrepreneurship on social development. In additional, % 53.3 of the study sample were encouraged by their families toward entrepreneurship. On one hand, the study found % 43.6 of the study sample were agreed and strongly agreed that adopting a participatory approach to decision-making in the socialization process. On the other hand, %42 of the study sample agreed that their families adopt a financially independent parenting style in contrast of %39.5 were agreed that their families adopt a parenting style characterized by intellectual independence. Furthermore, the study finds %25 of the study sample were always their families developing an initiative and risk taking skills comparing with %48.4 for the flexibility skill in thinking and daily communication.

However, the study finds that %31.5 of the study sample were consider all of the effective dialogue and seizing opportunities were significant skills in their families socialization process. On the other hand, the study found that %51.6 were consider the value of the continuing education as a significant value in contrast of reading and learning skills were %37.9 of the sample determine it as it always be an important values in their families. However, %73 of the study sample were agreed that “ Productivity Value “ is always considers as a significant value in their socialization process in contrast of %56.4 of the study sample were agreed that is always and often embrace the value of the financial support.

**Keywords:** Role, family, awareness raising, entrepreneurship.

- أدبيات الدراسة:

- مقدمة:

حظي موضوع قيادة الأعمال - في الآونة الأخيرة - باهتمام كبير في المملكة العربية السعودية وأقرب ما يؤكد هذا الاهتمام هو رؤية السعودية ٢٠٣٠ والتي تضمنت محاورها الاهتمام بنشر ثقافة قيادة الأعمال في المجتمع السعودي وذلك لأيمانها بمدى الاثر الذي سوف يحدثه الإبداع في مجال الأعمال عموماً وقيادة الأعمال بشكل خاص على مستوى الأفراد أو الاسر ومن ثم المجتمع. تجدر الإشارة هنا الى بعض من نتائج تقرير المرصد العالمي السعودي لعام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ وهو المشروع المشترك بين كلية بابسون للأعمال /بوسطن (الولايات المتحدة الأمريكية) وكلية لندن للأعمال (المملكة المتحدة) بهدف بناء فهم لسبب كون بعض البلدان ريادة أكثر من غيرها. توصل التقرير الى نتيجة إيجابية تتعلق بالقيم المجتمعية حول قيادة الأعمال في المجتمع السعودية حيث ان ما يقرب من ٧٠٪ من البالغين السعوديين يعتبرون بدء عمل تجاري مهني جيد، كما يعتقد حوالي ٧٩٪ من أفراد مجتمع البحث ان رواد الأعمال يحظون بتقدير جيد ومكانه عالية في المجتمع. أما فيما يتعلق بالتصورات الذهنية حول قيادة الأعمال فانه وحسب التقرير انه من بين السكان البالغين في سن العمل (١٨. ٦٤)، ٨٣٪ يعرفون شخصاً بدأ عمله التجاري في العلمين الماضيين، كما افاد ٨٣٪ منهم لديهم المعرفة والمهارات المطلوبة لبدء الأعمال التجارية، كما ان ٧٤٪ يرون فرصاً جيدة لبدء عمل تجاري في المجتمع السعودي، كما صرح ٥٣٪ من أفراد العينة بسهولة اجراءات بدء العمل التجاري في المملكة العربية السعودية. ( موقع كلية الامير محمد بن سلمان لادارة و قيادة الاعمال ) أما على المستوى العالمي، فنجد أغلب الشركات الحديثة و المنظمات الدولية تعتمد في سياساتها و استراتيجياتها على الإبداع باعتباره عامل أساسي تقوم عليه الشركة أو المنظمة.

ونظراً لأهمية الاسرة نفسها في النسق الاجتماعي على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع ككل ومدى الاثر الذي تشكله في الأبناء من خلال عملية التنشئة الاسرية المستمرة بدأً من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب وإيماناً من الدولة بأهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في المجتمع فإن الوعي و الاهتمام المتزايد بها مؤخراً أصبح جلياً في عدة أوجه لعل أهمها تأسيس مجلس شؤون الاسرة بقيادة عدد من النخب العلمية المتخصصة في مجال الأسرة وشؤونها المختلفة، ونظراً لعمق وتأثير الدور الذي يمكن للاسرة أن تحدثه من تغييرات جذرية في ابنائها؛ لاسيما تلك المعتقدات والقيم والافكار في طفولتهم المبكرة، لذلك تسعى هذه الدراسة الى معرفة دور الاسرة من خلال أساليب التنشئة الاسرية في تنمية المهارات والقيم لريادة الأعمال العائلية لدى ابنائها حيث ان ذلك يسهم بشكل كبير في تطور وازدهار المجتمع.

يكمن المنطلق البحثي لهذه الدراسة في ان ريادة الاعمال سبب جوهري في تقدم المجتمع وازدهار الاقتصاد والمضي به نحو اقتصاد المعرفة والبرهان على ذلك ما توصلت له دول العالم الاول ذات الاقتصادات الرأسمالية والتي حفزت افرادها . سواء بشكل مباشر او غير مباشر . على الابداع و الابتكار في كافة مجالات العلم والحياة المختلفة ؛ ليس فقط في الاقتصاد و ريادة الاعمال بل حتى في التعليم والصناعة والاعلام وغيرها و بالتالي حفزت على تنمية ثقافة ريادة الاعمال ولعل هذا قد يكون السبب في توجه الدولة نحو رؤية ٢٠٣٠ التي تركز على تنويع الاقتصاد السعودي من خلال التركيز على عدة مجالات كريادة الاعمال والسياحة والصناعة وغيرها. لذلك تسعى هذه الدراسة بشكل أساسي الى التعرف على دور الاسرة السعودية في تنمية الوعي بريادة الأعمال لدى ابنائها من خلال التركيز على اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في مراحل عمرية مختلفة بما تتضمنه من مهارات اجتماعية تنمي تلك مهارات ريادة الاعمال لدى الابناء. من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة وهو: ما دور التنشئة الاسرية في تنمية الوعي بريادة الأعمال لدى الأبناء؟

أولاً: الاسرة و التنشئة الاسرية:

أ- تعريف الاسرة:

تتنوع تعريفات الاسرة وفق محددات عديدة حيث نلاحظ ان لكل عالم اجتماع تعريف يتميز به عن غيره الا انها تتشابه في المكونات الاساسية لها كالوالدين و الابناء حيث تعرف في كثير من المعاجم و الكتب على أنها مجموعة من الأفراد تجمع بينهم رابطة الدم أو الزواج أو التبني، ويشكلون وحدة اقتصادية يتحمل فيها الأعضاء البالغون مسؤولية تربية الأطفال. وتحتوي جميع المجتمعات المعروفة على نظام للعائلة بشكل ما رغم أن طبيعة العلاقات العائلية تتباين وتتغير في كل واحد منها. و رغم أن شكل العائلة في المجتمعات الحديثة يمثل في العائلة النووية فإن أنواعاً من العلاقات العائلية الممتدة تكون موجودة في أغلب الأحيان (غدنز، ٢٠٠٥: ٧٥٥).

وتعرف الخطيب الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معاً في منزل مشترك، وبينهم علاقة جنسية، ويتحملون معاً مسؤولية تربية الأطفال ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة. (الخطيب، ٢٠٠٩: ٦٤١)

ب. تصنيفات الاسرة:

تشير الخطيب ( ٢٠٠٩ ) في كتابها الى ان هناك أربعة محددات مختلفة يمكن من خلالها تصنيف الاسرة وفقاً له و هي:

أولاً: تصنيف الاسرة من حيث الحجم وفق نمطين اساسيين هما:

- الاسرة الممتدة: حيث تضم عدة اجيال ( غالباً ثلاثة اجيال او اكثر ) فتشمل المرأة و الرجل و أبنائهم الغير متزوجين و المتزوجين و أبنائهم. يتواجد هذا النمط بكثرة في المجتمعات التقليدية مثل المجتمعات الزراعية و الرعوية و غيرها حيث تشكل الاسرة

بهذا النمط وحدة اقتصادية واحدة يشترك جميع افرادها في النشاط الاقتصادي السائد في

هذا المجتمع. (الخطيب، ٢٠٠٩: ٣٦١)

- **الاسرة النووية:** تتكون من رجل و امرأة و ابنائهم الغير متزوجين و يتعبر هذا النمط شائع جداً في المجتمعات الصناعية. الاسرة هنا مستقلة في اتخاذ قراراتها و تقوم بالوظائف الاقتصادية و التربوية و العاطفية مع مشاركة تلك الوظائف مع كلاً من المدرسة و المسجد و وسائل الاعلام. و ينتمي كل فرد فيها الى نوعين من الاسر و هما أسرة التوجيه التي تقوم بدور الانجاب و التربية و أسرة الانجاب و هي الاسرة التي سيكونها الفرد في هذا النمط بعد الزواج حيث يقوم برعايتهم و تربيتهم فيها. (نفس المرجع السابق).

#### ثانياً: تصنيف الاسرة من حيث النسب:

توضح الخطيب ( ٢٠٠٩ ) في هذه الصدد انه في بعض المجتمعات يكون النسب في خط الاناث فقط و يسمى النسب الاموي و في اخرى قد يكون قد يكون في خط الذكور و يسمى النسب الابوي. عرف القاموس الاجتماعي النسب بأنه " الوسيلة التي يمكن من خلالها تتبع أصول الافراد القرابية لعدة أجيال سابقة، فاذا ما كان لدى المجتمع نظام نسب واضح فيمكن معرفة العلاقات القرابية بين الافراد ". و أصغر الاشكال القرابية هي الاسرة ثم العشيرة و الفخذ ثم القبيلة. فالعشيرة مجموعة قرابية أكبر من الاسرة تتحدر من جد واحد مشترك و تنتسب الى هذا الجد مكونة وحدة قرابية. ( نفس المرجع السابق).

#### ثالثاً: تصنيف الاسرة من حيث السكن:

تختلف القواعد و المعايير المحددة لمكان إقامة الزوجين، ففي المجتمعات التقليدية يعتبر الانتقال للعيش مع اسرة اهل الزوج في ظل الاسرة الممتدة هو النمط السائد. الا انه و مع قيام الثورة الصناعية ظهر نمط جديد من اسكن يسمى بالسكن الجديد المستقل حيث يعيش الزوجان الجديان في منزل مستقل قائم بذاته. و تذكر الخطيب بعض المبررات

لاستحداث هذا النمط مثل التغييرات التي طرأت على الأسرة نتيجة للثورة الصناعية، فلم تعد الأسرة وحدة اقتصادية واحدة كما كانت من قبل بل أصبح كل فرد في الأسرة يعمل بعمل مستقل، كذلك النمو الحضري المتزايد، و خروج المرأة للعمل تعتبر من اسباب ظهور و انتشار نمط السكن المستقل. ( نفس المرجع السابق).

#### رابعاً: تصنيف السكن من حيث السلطة:

بالرغم من سيادة نمط السلطة الابوية في معظم المجتمعات حيث جميع موارد الأسرة و هو الذي يتخذ جميع القرارات الخاصة بافرادها الا ان علماء الانثربولوجيا لاحظوا وجود نمط يتميز بالسلطة الاموية حيث تركز السلطة في يد المرأة حيث انها هي وحدها من تقوم باتخاذ جميع القرارات الخاصة بالاسرة مع استمرار دور الرجل كأب او أخ بدور كبير في هذه المجتمعات. ( نفس المرجع السابق).

#### ج . وظائف الاسرة:

يشير ناصر في كتابه " علم الاجتماع التربوي، ١٩٩٦ " الى عدد من وظائف الاسرة و التي من شأنها تشكيل حياة الافراد و بل و حتى تكيفهم في المجتمع الذي يعيشون فيه و هي وظائف أساسية و مترابطة كالاتي:

#### • التربية الجسمية و الصحية:

تتمثل هذه الوظيفة للأسرة في تقديم الرعاية و العناية بالاطفال فيما يتعلق بتقديم المأكل و المشرب و الغذاء الصحي لتنمية أجسامهم، و إيجاد المأوى المريح و الأمن الذي يحميهم و يصونهم من المخاطر و يقيهم من الامراض. كذلك تتمثل وظيفة الاسرة في التربية الجسمية و الصحية بالمحافظة على نظافتهم وتنشئتهم و تدريبهم على العادات الصحية المتعلقة بالمأكل و المشرب و النظافة كما تشمل كذلك توفير أنشطة تربوية مفيدة لهم لتنمي قدراتهم و مواهبهم و تصقلها في مرحلة مبكرة من الطفولة و المراهقة. ( ناصر، ١٩٩٦ : ٦٧ )

• التربية الاخلاقية و النفسية و الوجدانية:

تتمثل وظيفة الاسرة في التربية الاخلاقية و النفسية و الوجدانية في تنشئتهم على الفطرة السليمة و التي اساسها القيم الاسلامية الرصينة و التي تتناسب مع متطلبات العصر الحديث المتغير و هنا تظهر أهمية الرواسخ القيمة التي تتولى الاسرة القيام بها. تجدر الاشارة هنا الى مقوله علي بن ابي طالب رضي الله عنه و ارضاه ( لا تؤدبوا أولادكم بأخلاقكم، لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم ). كذلك الامر فيما يتعلق بالتربية النفسية و الوجدانية، حيث يجب على الاسرة تقديم الحنان و العطف و الدعم الماي و المعنوي و الحب وهذا هو الغذاء العاطفي الذي ينمي وجدانهم كما ينمي الغذاء اجسادهم. تتولى الاسرة وظيفة تعليم أبنائها مهارات التفكير و الحوار و التواصل ابتداءً فيما بينهم في الاسرة و إنتهاءً بالمجتمع الخارجي حيث يتضمن دورها هنا في ارشادهم لكيفية الحوار مع الاخرين خارج نطاق الاسرة. ( ناصر، ١٩٩٦: ٦٧ )

• التربية العقلية:

حيث تتمثل وظيفة الاسرة التربوية العقلية بشكل مكثف في سنوات الطفولة المبكرة حيث ان عقل الطفل في هذه السنوات يكون في أوج ازدهارها في تغذية فكر الاطفال و دفع النمو المعرفي الى تنمية قدراتهم العقلية بشكل مضاعف. ( نصر، ١٩٩٦: ٦٨ ) حيث اثبتت الدراسات ان الطفل في سنوات الطفولة المبكرة بإمكانه اكتساب مهارات و قدرات عقلية مضاعفة عن نظيره في مرحلة الطفولة المتأخرة او المراهقة على سبيل المثال باستطاعة الطفل في سنوات الطفولة المبكرة تعلم خمسة لغات مختلفة و مهارات متنوعة اذا ما تم تدريبهم عليها. نلاحظ مؤخراً انتشار مدارس بنظام المنتسوري للطفولة المبكرة و التي تهتم بالعملية التربوية لبناء شخصية الطفل بطريقة تكاملية في وقت مبكر حيث تشمل الجوانب النفسية و العقلية و الجسدية الحركية والتي من شأنها ان تؤدي دور فعال في تنمية قدراته الابداعية و القدرة على حل المشكلات و التفكير النقدي و غيرها من المهارات الاساسية التي تسهم في بناء الشخصية.

• التربية الاجتماعية و الوطنية و الاقتصادية:

تقوم الاسرة بوظيفتها في التربية الاجتماعية و الوطنية من خلال تنشئة افرادها تنشئة اجتماعية ايجابية بما يتناسب مع الوعي الجمعي و القيم و المعايير الاجتماعية التي من شأنها ان تدعم روح الولاء و الانتماء للثقافة المحلية و الوطن و المحافظة و الالتزام بالعبادات و التقاليد و الاعراف الاجتماعية و عدم الخروج عليها. ( ناصر، ١٩٩٦: ٦٨ ). كذلك الامر في دورها في التربية الاقتصادية، حيث ان الاسرة لها دور كبير و واضح جداً في التأثير على ابنائها للتوجه نحو اعمال و مهن و تخصصات معينة وهي التي بالغالب تقلدوها بانفسهم. ( نفس المرجع السابق )

من وجهة نظري، اعتقد ان ارشاد الابناء لمهن او قطاع محدد قد يكون مفيداً كون ان الوالدين يسبقون ابنائهم بالخبرة في هذا المجال فبالتالي قد تكون نصيحتهم في محلها لكن يجب ان يكون مجرد توجيه و ليس تحت ضغط لان ما توافق مع اهتمامات الوالدين قد لا يتناسب مع اهتمامات ابنائهم.

• التربية الدينية:

لا يخفى دور و وظيفة الاسرة الدينية منذ قديم الزمان ؛ كما جاء في الحديث الشريف " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه " للاسرة الدور الاساسي في التربية الدينية للابناء و ترسيخ القيم و العقيدة السليمة و تعليمهم العبادات على اتم وجه. كما تتضمن التربية الدينية تعليم الطفل منذ سن مبكر طريقة تعامله مع زملاءه سواء من نفس ديانته او ديانات و ثقافات أخرى و كذلك تعليم الاطفال مراقبة الله و نهج سنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بما تتضمنه من احسان و حلم و صدق. ( ناصر، ١٩٩٦: ٦٨ ).

**• التربية الجنسية:**

لدى الاسرة وظيفة جوهرية في التربية الجنسية لابنائها فعلى الوالدين بشكل اساسي ان يقوموا بهذا الدور في توعية ابنائهم حول التربية الجنسية ؛ حيث يجب ان تكون قائمة على العلم و المعرفة الحديثة و بالتدرج بما يتوافق مع ادراك الابناء حتى لا يصابوا باي نوع م نالمخاوف او العقد النفسية. يجب على الوالدين . او المربين . الاجابه على اسئلة ابنائهم و إيضاح المفاهيم لهم و توعيتهم بطريقة صحيحة. ( ناصر، ١٩٩٦ : ٦٩ ).

**• التربية الترويحية:**

لا تقل التربية الترويحية أهمية عن غيرها من وظائف الاسرة السابقة حيث ان اوقات الفراغ و الانشطة الترويحية التي يمارسها الفرد خلالها تشكل جزء كبير من عقليته و شخصيته و مهاراته و قدراته. يتضح دور الاسرة في وظيفة التربية الترويحية من خلال ارشاد الابناء و مساعدتهم في اختيار الانشطة المفيدة اللتي من شأنها تنمية ادراكهم و مهاراتهم. ( ناصر، ١٩٩٦ : ٦٩ ) من الرياضات التي حث عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم وهي السباحة و الرماية و ركوب الخيل حيث ان جميع هذه الرياضات تعتبر رياضات بدنية و عقلية في ذات الوقت مما يساعد الابناء على الحفاظ على لياقتهم البدنية و تنمية مهاراتهم و قدراتهم العقلية معاً.

كذلك لابد على الوالدين الاخذ بعين الاعتبار تلك الانشطة الترويحية التي ممن شأنها ان تنمي مهارات الابداع و الابتكار لدى ابنائها. كما تتضمن التربية الترويحية المخيمات الصيفية و الانشطة اللاصفية للابناء كتلك الانشطة الاجتماعية التطوعية و غيرها مما ينمي مهاراتهم و ادراكهم على المدى البعيد.

## د . أهمية التربية الاسرية:

إن عملية التربية الاسرية عملية جوهرية و ضرورية ولا غنى عنها في المجتمع و الاسرة الحديثة و تزداد أهميتها في ظل التطور السريع للمجتمعات بما تحويه من دور الاسرة في الحياة العامة لأفرادها. تشمل التربية الاسرية مساعدة الابناء على اكتساب اتجاهات ايجابية تجاه القيم التربوية المطلوبة لا سيما عند انتقال الابناء الى المدرسة . كمؤسسة اجتماعية مساندة . حيث ان تعاون الاباء الواعين مع المدرسين في المدرسة لتحقيق اعلى درجات النمو لابنتهم و بالتالي للمجتمع بشكل عام يشير الى وعي و ادراك لقيمة التربية الاسرية و تفاعلها و تعاونها مع الدور الجديد للممتد للتربية الذي يتلقاه الابناء من خلال تواجدهم و تفاعلهم في المدرسة. ( ناصر، ١٩٩٦ : ٧٠ )

## أ- التنشئة الاجتماعية:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية Socialization واحدة من اهم و اعلم الادوار التي تقوم بها الاسرة ( سواء البيولوجية او أسرة التبني ) لما تقوم به من تشكيل شخصية و نفسية و سلوك الطفل لاسيما في المراحل الاولى من عملية التنشئة الاجتماعية المستمرة. يعرف ليفاين التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية إعداد الافراد للتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية و إعدادهم لادوارهم المستقبلية و إدماج مرحلة الطفولة التي يحيونها مع الكثير من خبرات الناضجين من الاجيال السابقة في مجتمعهم " ( الخطيب، ٣٢٧ : ٢٠٠٩ ). تعلق الخطيب على تعريف ليفاين للتنشئة يؤكد على ان وظيفتها الاساسية هي الوظيفة الاجتماعية، والتي تتمثل بإعداد الافراد للتكيف مع بيئاتهم و تدريبهم على أدوارهم الاجتماعية المتوقع منهم أدائها.

تعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية مستمرة باستمرار حياة الفرد بل و متراكمة بتراكم واختلاف التجارب الانسانية التي يعيشها الفرد، حيث انها تبدأ في العام الاول من الولادة و تستمر الى آخر ايام حياته. قسم العلماء عملية التنشئة الاجتماعية الى مرحلتين، المرحلة الاولى: و هي تبدأ من العام الاول و حتى السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل و

يخضع الطفل في هذه الفترة الى مبدأ اللذة، فيحاول الطفل القيام بأي سلوك يحقق له اللذة و المتعة و يبعده عن الألم و مصدر المتعة هنا هو الفم، وهو وسيلته للتعرف على العالم من حوله. أما المرحلة الثانية: فهي تمتد من مرحلة الطفولة الاولى الى آخر أيام حياة الفرد و فيها يتعلم الفرد القدرة على الابداع، و القدرة على السيطرة على النفس، و القدرة على التعبير عن ذاته، و يكتسب العديد من المعارف في مختلف المجالات، و فيها ينمي قدراته و مهاراته. ( الخطيب، ٣٣٠: ٢٠٠٩ )

يذكر الدكتور ابراهيم ناصر في كتابه ( علم الاجتماع التربوي، ١٩٩٦ ) أبعاد عملية التنشئة الاجتماعية حيث انه يشكل اهتمام كثير من العلماء في كل المجتمعات و باختلاف الحقول العلمية ذات الصلة بموضوع الاسرة نظراً لهذه الابعاد الثلاث و هي: البعد الاجتماعي ؛ وهو الذي يرتبط بكثير من الظواهر الاجتماعية مثل تقسيم العمل، و الصراع الاجتماعي. كذلك البعد النفسي ؛ الذي يتناول ميول الانسان و اتجاهاته. أما البعد الثالث فهو البعد التربوي ؛ الذي يهتم بنتائج السلوك و الاساليب المختلفة ليتحول من سلوك الطبيعة الحيوانية الى سلوك الطبيعة الانسانية الاجتماعية او من السلوك الطبيعي العضوي الى السلوك الانساني الاجتماعي. ( ناصر، ٥٠: ١٩٩٦ ).

#### - أشكال التنمية الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين مختلفين حيث يتمثل الشكل الاول في شكل التنشئة الاجتماعية المقصودة والتي تتم في المؤسسات الرسمية مثل الاسرة او القبيلة او المدرسة او دور العبادة لكنها تتضح بشكل جلي في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية. ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات و يتطبع بالطباع المرغوبة في مجتمعه. أما الشكل الثاني فيتمثل في التنشئة الاجتماعية اللامقصودة فتتم بشكل واضح من خلال وسائل الاعلام المتخلفة سواء كانت حكومية او شعبية او حزبية او طائفية فعن طريق هذه المؤسسات يكتسب الفرد العادات و

القيم و المعايير الاجتماعية و غيرها من انواع السلوك الذي تهدف اليه هذا الشكل من التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة. ( ناصر، ٥٤: ١٩٩٦ ). ارى ان وسائل الاعلام الحديثة مثل قنوات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر، فيسبوك، يوتيوب، وانستقرام تعد وسائل تنشئة لا مقصودة في هذا الوقت الحالي حيث اثبتت الدراسات ان الفرد يتأثر من ناحية سلوكية و بالتالي ناحية عقلية بما يشاهده و يتفاعل معه في اغلب الوقت. يندرج في هذا الصدد الالعاب الالكترونية مثل العاب الفيديو التي تعتمد العنف كشكل اساسي فيها والتي اثبتت الدراسات و الوقائع الاجتماعية تأثر الاطفال بها و محاكاة ما فيها من عنف باشكاله المختلفة.

وفي هذا الصدد، يشير سكوت في كتابه في ان عملية التنشئة الاجتماعية المهنية هو مصطلح يشير يستخدم لوصف عمليات التعلم و الارتباط بالهويات المهنية او العملية ؛ حيث هناك عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم من اجل ان تكون طبيباً او بناءً او مصفف شعر أو محاسباً ولاشك يتطلب ذلك الحصول على معرفة ( تعليمية ) و مهارات رسمية لاتقان تلك المهارات. ( سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الاساسية: ١٣٤ ).

#### - أهداف التنشئة الاجتماعية:

يشير ناصر في كتابه علم الاجتماع التربوي الى اهداف عامة لعملية التنشئة الاجتماعية بشكليها المقصود و اللا مقصود و يمكن تلخيصها بما يلي:

#### ١. غرس النظم الاساسية في الفرد:

إن النظم في إمكانها تعديل الاستجابة الفسيولوجية ( العضوية ) للفرد، فمثلاً نجد ان كثيراً من الناس يستيقظون مبكراً سواء ارادوا ذلك ام لا، كما نجد أن بعض الافراد غالباً ما يبتعدون عن الافعال المحرمة دينياً و اجتماعياً ويكون ذلك نتيجة لدور التنشئة الاجتماعية التي تلقوها.

**٢. غرس الطموح في النفس:**

تقوم الاسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدور واضح و جلي في غرس الطموح و الرغبة في تحقيق الذات لدى افرادها، لهذا نجد ان كل مجتمع يحاول ان يغرس في كل عضو من أعضائه انواع الطموح المتباينه والتي تقابل وضع كل فرد فيه بشكل مختلف وفقاً لعدده معايير اجتماعية او اقتصادية.

**٣. غرس الهوية في الفرد:**

يلعب الطموح دوراً جلياً في تشكيل هوية الفرد حيث نرى ان الطموح في المجتمعات الصناعية المعاصرة أقل ثباتاً في أمنه واستقراره عن المجتمعات التقليدية حيث ان الهوية في المجتمع الحديث تكون محصله خبرات الحياة عبر القرون السابقة.

**٤. غرس الهوية القومية:**

عندما نقول ان عملية التنشئة الاجتماعية تعني تربية الفرد و توجيهه و الاشراف على سلوكه و تلقينه لغة الجماعة التي ينتمي اليها و الاخذ بعاداتهم و تقاليدهم و اعرفهم و الاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم فأن الفرد في نهاية المطاف سوف يصبح مخلوقاً اجتماعياً يمثل المجتمع الذي ينتمي اليه و يسلك وفق السلوك المثالي و المطلوب في الجماعة التي ينتمي لها إذن فهو نموذج لانسان مجتمعه و قومه و جنسه. (ناصر، ٥٧: ١٩٩٦).

- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص او العناصر التي تميزها و هي:

١ - انها عملية تعلم اجتماعي:

اي ان افراد يتعلم من خلالها العادات و التقاليد و القيم و الادوار و المعايير و الثقافة بشكل عام من خلال عملية التفاعل الاجتماعي Social Interaction .

٢ . انها عملية تحول اجتماعي:

اي ان افراد يتحول من بها من طفل عضوي ( بيولوجي ) الى إنسان اجتماعي مستقل يقوم بدوره الاجتماعي و يصبح قادراً على ضبط انفعالاته و اشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية حوله.

٣ . انها عملية فردية اجتماعية:

بمعنى انها فردية خاصة بالفرد و اجتماعية اي تتم ضمن الجماعة التي ينتمي لها الفرد.

٤ . انها عملية مستمرة:

اي تبدأ بعملية ولادة الانسان و تنتهي بموته، لكنها تبدأ سريعاً و من ثم تتناقص سرعتها لان التقدم بالمرح يفتقد الجسم مرونته و قدرته على التكيف.

٥ . انها عملية ديناميكية:

اي انها عملية تحركية و في تفاعل دائم و متغير وهي بالتالي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسباً للثقافة التي يعيشها، و من ثم ينقل هذه الثقافة للآخرين .

٦ . انها عملية خاصة و محددة:

اي ليس بمقدور اي فرد ان يستوعب كل ثقافة مجتمعه بأكملها،، مثال ذلك انه ليس بمقدور الفرد زراع كل ما يأكل او صناع كل ما يلبس بشكل كامل.

٧ . المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة متنوعة و متعددة:

فالاماكن التي تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية ( المقصودة و الغير مقصودة ) متنوعة فهناك الاسر الصغيرة، و العائلة، والقبيلة، و الدولة، و المدرسة، و المعهد، الجامعة، دور العبادة و أماكن العمل، و وسائل الاعلام و كلما زادت درجة التوافق بين هذه المؤسسات كلما زادت سرعه التنشئة الاجتماعية و ثباتها و التمسك بها. ( ناصر، ٥٩ : ١٩٩٦ )

- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربية تسعى الى توجيه الفرد و الاشراف على سلوكه، و تطبعه بما يناسب مجتمعه و تراثه الذي ينتمي اليه، فإنها تتأثر بعوامل كثيرة أهمها:

- الطبقة الاجتماعية:

حيث تعتبر اهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث انها تؤثر تأثيراً كبيراً في نشأة الفرد لكل ما يتعلق بأنماط السلوك المكتسبه والتي تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية حيث لاشك ان اهتمامات و تطلعات ابناء القرية تختلف عن أبناء المدينة و التي بطبيعتها تختلف عن اهتمامات ابن البادية.

**- العقيدة او الدين:**

تعتبر من اهم العوامل التي تتأثر بها عملية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث ان التكوين الفردي له يتشكل حسب توجه الاسره او المؤسسة التي قامت بدور التنشئة الاجتماعية.

**- البيئة الطبيعية:**

تعتبر عامل مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في محيطهو يقصد بها البيئة التي يولد و ينشأ فيه الفرد و ليس له يد في اختيارها و تسمى البيئة الطبيعية و تعني طبيعة تكوين المنطقة التي يعيش فيها الفرد. فنجد على سبيل المثال ان ابن المنطقة الجبلية تتكون لدية طبائع و مهارات شخصية لا تتوفر في ابن المنطقة الصحراوية او المنطقة الساحلية او الزراعية او الصناعية و العكس صحيح. و هنا يظهر تأثير البيئة الطبيعية في عملية التنشئة الاجتماعية وفقاً للبيئة الطبيعية للفرد. و هذا ما ذكره ابن خلدون في مقدمته في فصل المعتدل من الاقاليم و المنحرف و تأثير الهواء في الوان البشر و الكثير من احوالهم بما تتضمنه من طبائع الانسان و سلوكه حيث قسم الاقاليم الى سبعة تتدرج من البرودة في الشمال الى الحرارة في الجنوب و هما متضادين في الحر و البرد حيث ان هذين الاقليمين ابعد عن الاعتدال في المناخ و ما يؤثر عليه من أطباع. أما في الاقاليم المتوسطة ما بين الثاني و السادس فإنه اتميز بالاعتدال بتفاوت الدرجات بينها و يعتبر الاقليم الرابع أعدل العمران. (العصيمي، ٢٠٢٠: ١٦ )

**- الوضع السياسي و الاقتصادي و التعليمي:**

يعتبران عوامل مؤثره في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد. فنجد على سبيل المثال ان طبائع الافراد في المجتمعات الديمقراطية تختلف كلياً عن اقرانهم في المجتمعات الاشتراكية. كذلك التنشئة الاجتماعية في المجتمع الزراعي يفرض تنشئة خاصه

باهله تختلف عن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الصناعي على سبيل المثال. أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فإن التنشئة الاجتماعية كعملية أساسية تقوم بها مؤسسة اجتماعية أو أكثر في نفس الوقت فإنها تتأثر بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع بشكل عام. (ناصر، ٦١: ١٩٩٦).

تقوم الأسرة أو العائلة بالدور الأساسي و الجوهري لعملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت هي الأسرة البيولوجية أو أسرة التبنى في كلا الشكلين التي تتمثل بهم التنشئة الاجتماعية. إلى جانب الأسرة، تعتبر المدرسة و المجتمع ( بما يتضمنه من دور العبادة، أماكن العمل، وسائل الإعلام، الأندية ) مؤسّسات التنشئة الاجتماعية الأساسية في كل المجتمعات باختلاف خلفياتها الدينية أو السياسية أو الاقتصادية. (ناصر، ٦٢: ١٩٩٦)

#### ثانياً: ريادة الأعمال

#### أولاً: لمحة عن ريادة الأعمال:

تعد ريادة الأعمال Entrepreneurship من أهم المواضيع اللاتي تشكل اهتمام و دعم من قبل الجهات المختلفة في المملكة العربية السعودية بقطاعها المختلفة في كلاً من القطع الخاص و العام و الخيري لا سيما بعد إعلان رؤية ٢٠٣٠ و التي تدعم و تشجع على ممارسة العمل الحر و إتاحة الفرصة لجميع افراد و فئات المجتمع السعودي. أما عالمياً، فإنه و في ظل الانتشار السريع و التوسع المستمر في استخدامات التقنية و الذكاء الاصطناعي فان هذا الامر يعتبر كذلك من اهم الاسباب المحفزة على المضي قدماً نحو الاعمال الحرة بشكل عام و ريادة الاعمال بشكل خاص حيث ان الانتشار السريع للتقنية حتماً يساعد على انتشار و توسع الاعمال سواء في قطاع الخدمات او المنتجات او التعليم و التدريب و غيرها ولا عجب حيث ان العالم اشبه بأنه يعيش في بلورة واحدة تتفاعل و تتواصل من خلال التكنولوجيا الحديثة.

## - مفهوم ريادة الاعمال Entrepreneurship:

تعد كلمة Entrepreneurship في الفرنسية الشخص الذي يباشر او يشرع في عمل تجاري. و يعد الاقتصادي و رجل الاعمال الفرنسي جين بابيستسه صاحب القانون الاقتصادي المسمى قانون ساي هو أول من استخدم مصطلح ريادة الاعمال في عام ١٨٠٠م . ( الشميري و آخرون، ٢٠١٩: ٢٤ ). كما يرجع تعريف رائد الاعمال الى العالم الاقتصادي شومبيتر ( Schumpeter . ١٩٥٠ ) إذ عرف الريادي بأنه " ذلك الشخص الذي لديه الارادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح " و من ثم فوجود قوى الريادية ( التدمير الخلاق ) في الاسواق و الصناعات المختلفة، تنشئ منتجات و نماذج عمل جديدة، و من ثم، فإن الرياديين يساعدون و يقودون التطور الصناعي و النمو الاقتصادي على المدى الطويل. ( نفس المرجع السابق ).

يشير الشميري و المبيريك في كتابهما " ريادة الاعمال، ٢٠١٩ " الى انه تم الاتفاق على ترجمه كلمة Entrepreneurship بمعنى ( ريادة الاعمال ) حيث ان تعريف الكلمة يتحدث باستمرار حيث وردت عدة تعريفات لهذا المصطلح منها:

- تعريف Burch ١٩٨٦ فقط عرف مصطلح ريادة الاعمال Entrepreneurship على انه " مجموعة أنشطة تقدم على الاهتمام، و توفير الفرص، و تلبية الحاجات، و الرغبات من خلال الابداع و إنشاء المنشآت ".
- أما Dolling ١٩٩٥ فقد عرفه بأنه " عملية إيجاد منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح، أو النمو تحت ظروف المخاطرة و عدم التأكد ".
- و أشار Barrow ١٩٩٨ إلى ان الريادة هي " عملية الانتاع بتشكيلة واسعة من المهارات، من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، و تكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل، استقلالية أعلى إضافة إلى الاحساس بالفخر نتيجة الجهد الابداعي المبذول ".

- و قد عرف Carbonar ١٩٩٨ بأنه " مرتبط بالتخطيط المحدد لمواجهة مخاطر محسوبة، بناء على معرفة السوق، و الموارد المتاحة، و ذلك لتحقيق النجاح المأمول ". ( الشميمري و آخرون، ٢٠١٩: ٢٤، ٢٥ )

يستخلص (الشميمري و المبيريك ٢٠١٩ ) من التعريفات السابقة لمصطلح ريادة الاعمال بأنها " النشاط الذي ينصب على انشاء مشروع عمل جديد، و يقدم فعالية اقتصادية مضافة، و تعني إدارة الموارد بكفاءه و أهلية متميزة، لتقديم شي جديد او ابتكار نشاط اقتصادي و إداري جديد. كما يتضمن هذا التعريف ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: أن يكون العمل حراً، أن يتضمن نوعاً من المخاطرة، و أن يكون إبداعياً حيث ان الجانب الابداعي هو ما يميز المشروع الريادي عن غيره من المشاريع التقليدية الاخرى، الابداع ليس محصوراً بالاختراعات الجديدة بل انه يتضمن صفات كثيرة تميز المشروع أو منتجاته عن المشاريع الاخرى، على سبيل المثال نموذج العمل او اسلوب البيع او الخدمات المساندة من شأنها ان تميز المشروع بطريقة إبداعية. ( المبيريك، ٢٠١٩: ٢٦ ).

أما فيما يتعلق بايجابيات ريادة الاعمال، تجدر الاشارة هنا الى ما أشارا إليه الشميمري و المبيريك المتخصصين في التسويق و ريادة الاعمال في كتابهما " ريادة الاعمال، ٢٠١٩ " الى سبعة ايجابيات و هي كالآتي:

- **الاستقلالية:** حيث ان ملكية المشروع تتيح لرائد الاعمال الاستقلالية بمشروعه و تطويره و تتميته بكل حرية على عكس المشاريع المملوكة لجهة معينه قد تتطلب اجراءات و بروتوكولات أكثر. كما يتيح لرائد الاعمال الفرص ببيع مشروعه او التعاون مع شركات أخرى للتوسع في مشروعه.
- **فرصة للتميز:** حيث من خلال ريادة الاعمال يمكن تحقيق التميز بشكل أوضح من خلال تحقيق أهداف مالية متميزة و ابتكار أفكار و مشروعات جديدة ابداعية.

- **ريادة الاعمال فرصة لتقيق أقصى الطموحات:** حيث ان كثير ممن يعملون بوظائف تقليدية لا يجدون في عملهم أي تجديد او تحد يثير طرق تفكير و حلول جديدة للمشكلات و هذا على عكس رواد الاعمال حيث انهم يجدون في استثماراتهم فرصة للتعبير عن النفس و تحقيق ذواتهم فهم يعلمون ان حدود نجاحهم هي ابداعهم و حماسهم و تميزهم حيث ان امتلاك المشروع الخاص يمنح الشعور بالقوة و التمكين.
- **فرصة لتحقيق ارباح:** حيث تعتبر أهم دافع لرائد الاعمال لانشاء مشروع ريادي. فمعظم رواد الاعمال لا يأملون الانضمام لمجتمع الثراء بقدر ما يهدفون إلى تحقيق الثروات بأنفسهم و هنا تظهر أهمية الرغبة الحقيقية في تحقيق الهدف. حيث ان حوالي ٧٥٪ ترقبياً من رواد الاعمال في قائمة Forbes المتضمنة أغنى أربع مئة شخصية أمريكية هم من الجيل الاول و قد مارس هؤلاء الرواد الاستثمار في قطاعات مختلفة و متنوعة حتى حققوا ثروتهم.
- **فرصة للمساهمة في المجتمع:** غالباً ما يحظى رواد الاعمال بالاحترام و الثقة في مجتمعاتهم حيث انهم اكتسبوا من العملاء الذين قاموا بالتعامل معهم و ساهموا بايجاد حلول ابداعية لمشكلات الحياة اليومية. و بمرور الوقت يدرك رواد الاعمال و المجتمع أهمية مشروعاتهم في الاستثمار المحلي و ما لعملهم من أثر مهم في الاقتصاد الوطني.
- **تنمية مهارات الابداع و الابتكار:** يقول ألبيرت أينشتاين: إن الخيال هو شيء أهم من المعرفة، إن الابداع و الخيالهما بلا شك مهارتين من الطاقة الانتاجية و تساعدان على اكتساب المعرفة، بحيث ان ريادة الاعمال تتيح تنمية مهارات الابتكار و التفكير الابداعي و التجديد المثمر و رواد الاعمال الاكثر ابداعاً يسمحون لعقولهم أن تمنح جميع الاحتمالات فرصاً متساوية و ان يبقوا خارج منطقة الراحة ؛ في منطقة الابدع و الابتكار.
- **ايجاد فرص عمل أخرى:** تتميز ريادة الاعمال بأنها تمكن رائد الاعمال من ايجاد فرص عمل للآخرين بحيث يؤديون تلك الاعمال التي يستمتعون بها وهذه تعد مساهمة في تنمية

رأس المال البشري و إتاحة الفرص الجديدة للأعمال. و غالباً ما يستثمر رواد الاعمال في المهارات و الاهتمامات التي يميلون إليها و من ثم يستقطبون من يحبها ليشاركوهم نفس الشغف. ( المبيريك و آخرون، ٢٠١٩: ٦٤، ٦٥ )

ريادة الاعمال . كغيرها من التوجهات الحديثة . لها بعض السلبيات و المخاطر المحتملة لكنها . من وجهة نظري . لا تعادل ايجابياتها اللتي تمتد من الفرد "رائد الاعمال " الى الاسرة و المجتمع وصولاً بالاقتصاد المحلي. يذكر الشميمري وآخرون في كتابه عدد م نالمخاطر و السلبيات وهي كالاتي:

- **عدم استقرار الدخل:** حيث ان تأسيس مشروع لا يضمن الحصول على دخل كافي لاسيما فيا لمراحل الاولى من تأسيسه لذلك فإن استقرار الدخل و استمراريته غير مضمونه مقارنة بالعمل الوظيفي التقليدي.
- **المخاطرة التي قد تؤدي الى خسارة المشروع او الاستثمار بأكمله في أسوأ الحالات:** حيث ان نسبة الفشل في المشاريع الصغيرة تعد مرتفعة جداً و حسب الاحصائيات المنشورة في الولايات المتحدة الامريكية فإن ٣٥٪ من المنشآت تفشل خلال العامين الاولين من تأسيسها أما ٥٤٪ منها تفشل خلال الاربع أعوام الاولى.
- **ساعات العمل الطويلة:** لا سيما في المراحل الاولى من المشروع حيث انه سوف يقضي اغلب وقته بدراسة و فهم المشروع و السوق كما يجب على رائد الاعمال ان يبقى مطلعاً باستمرار على مستجدات السوق لاسيما في ظل ما نشهده اليوم من ثورة تكنولوجية غير مسبوقه.
- **مستوى ارتباطات عائلية أقل:** وهذه النقطة ترتبط بالنقطة السابقة حيث ان ساعات العمل الطويلة تؤدي النقليل ساعات التفاعل مع الاسرة.
- **ضغط العمل و التحديثات المستمرة:** لا يخلو العمل الريادي من ضغوطات مستمرة حسب اختلافات السوق و العرض و الطلب و الارتفاعات و الانخفاضات الطبيعية التي تحدث في كل الاسواق من فترة لأخرى.

• **المسئولية الكاملة:** و التي من شأنها ان تتسبب بضغط على رائد الاعمال في ادارة مشروعه و اتخاذ القرارات و القدرة على تنفيذها خاصة تلك القرارات التي ليست من مجال تخصصه.

• **الاحباط:** يعتبر تأسيس مشروع ريادي من أكثر الامور التي تؤدي الى الشعور بالقلق و احيانا الاحباط لاسيما في مواسم الانخفاض في السوق والتي تتطلب تضحية و صبر طويل لمواجهة و التغلب على الظروف الغير مريحه.

#### - أهمية ريادة الاعمال:

تكمن أهمية ريادة الاعمال في تأثيرها على عدة جوانب اقتصادية واجتماعية تؤثر على الفرد و المجتمع، فيما يلي ابرزها:

- خلق مشروعات صغيرة و متوسطة.
- خلق مزيد من فرض العمل ؛ لاسيما العمل المرن و الموسمي خاصة بعد مشاريع السياحة في المملكة العربية السعودية و نجاحها.
- تطوير و تحسين الابتكار من خلال توفير مزيد من حاضنات و مسرعات الاعمال.
- التنوع في تنمية المجتمع من خلال تعزيز قاعدة التوظيف و نشر ثقافة الاعمال بالاضافة الى تحسين معايير الانفاق على مختلف الانشطة التنموية و الصحية و الترفيهية.
- رفع مستوى المعيشة للفرد و الاسرة من خلال توفير منتجات و خدمات تعزز من جودة الحياة للأفراد في المجتمع السعودي.
- تعزيز البحث و التطوير حيث ان ريادة الاعمال من خلال الاموال و العائدات التي تحققها المشاريع الناجحة على تعزيز و تنمية البحث و التطوير في الجامعات و مؤسسات البحث مما يساعد بلا شك على تعزيز التنمية المستدامة و النمو الاقتصادي بشكل مستمر.

## - أهم خصائص رواد الاعمال و مقومات النجاح الرئيسية في ريادة الاعمال:

بعد الاطلاع و و تحليل عدد من الدراسات - محليا، عربياً، و عالمياً . وجدت ان هناك عدد من الخصائص المشتركة لرواد الاعمال و التي تعتبر من اسباب و مقومات النجاح في مشاريعهم. حيث تعد كلاً من الرغبة في الادارة و الشغف في حل المشكلات بطريقة ابداعية، الابتكار والدقة في ادارة الوقت، الدوافع المادية و التكفير المنفتح، الاستمرارية و المثابرة في العمل، الثقة بالنفس و القدرة على ادارة المخاطر، التأقلم مع الفرص و القدرة على الانجاز، الاستقلالية،مهارات التواصل العالية و القدرة على التعامل مع الاخرين باختلاف ثقافتهم،و التفكير الابداعي ( التفكير خارج الصندوق )، المبادرة و اقتناص الفرص، الدقة في تحديد الاسواق النامية و فهمها، من أهم خصائص رواد الاعمال و التي تعتبر سبب رئيسي لنجاحهم في مشاريعهم الريادية. ( تقرير ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٢ )

## ثانياً: ريادة الاعمال في المجتمع السعودي: مراحل التطور في المجتمع السعودي

تشهد ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية تطوراً متسارعاً في السنوات الاخيرة حيث اطلقت عدة مبادرات و برامج تهدف الى دعم رواد الاعمال و تشجيعهم على إنشاء و إدارمشاريعهم الخاصة و نموها و تحسينها وتوسعتها. و نظراً لأهمية و دور ريادة الاعمال في تنمية المجتمعات و ازدهارها فانها تعد الان من أهم مجالات تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ و التي تركز بشكل مقصود على مواضيع الابداع و الابتكار و بالتالي ريادة الاعمال.

يتميز السوق السعودي بمجموعة من المزايا التي تجعل منه بيئة خصبة و جاذبة لريادة الاعمال بما تحتويها من ابداع و ابتكار مثل قوة الاقتصاد حيث ان المملكة العربية السعودية من الدول الاساسية في قائمة دول العشرين التي تتميز باقتصاد قوي و مستقر و نامي. كذلك الاستقرار السياسي و الموقع الجغرافي الاستراتيجي تعد من اهم ما يميز السوق السعودي، ولهذا تسعى الحكومة السعودية الى تسهيل إنشاء الاعمال الصغيرة و المتوسطة من خلال

نشر ثقافة ريادة الاعمال في المجتمع السعودي. قامت المملكة العربية السعودية - و سعيًا لتحقيق رؤية ٢٠٣٠. بإنشاء عدد من الهيئات المعنية بالبحث والابتكار و ريادة الاعمال مثل هيئة تنمية البحث و التطوير والابتكار وهيئة المنشآت الصغيرة و المتوسطة و غيرها من مراكز الابحاث وحاضنات ومسرعات الاعمال في كلا القطاعين العام و الخاص والجامعات السعودية.

تتمز ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية بالنمو السريع في عدة قطاعات أهمها التكنولوجيا و التصميم و الطاقة و الصحة و التعليم و السياحة و التجارة الالكترونية و التجارة العامة، و يشكل دعم ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية جزءاً أساسياً من رؤية المملكة ٢٠٣٠ و التي تركز على تحقيق التنمية المستدامة و تحويل الاقتصاد السعودية إلى اقتصاد متنوع و مبتكر قائم على اقتصاد المعرفة.

حققت ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية نمواً واضحاً في السنوات الاخيرة حيث أظهر تقرير المرصد العالمي لريادة الاعمال تقدم المملكة العربية السعودية الملحوظ خلال الثلاث سنوات الاخيرة حيث تقدمت المملكة وفقاً للمؤشر ذاته في مؤشر ريادة الاعمال إلى المركز الرابع خلال عام ٢٠٢١ على مستوى دول العالم بعد ان كانت في المركز السابع عشر خلال عام ٢٠١٩. ( تقرير المرصد العالمي لريادة الاعمال لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢ ). كما سجلت المملكة ( ثاني ) أعلى إجمالي للنشاط الريادي في المرحلة المبكرة (TEA) في الاقتصادات ذات الدخل المرتفع لعام ٢٠٢١. و جاء تفوق المملكة بتصدرها المرتبة الاولى عالمياً في مؤشري: توفر الفرص الجيدة لبدء عمل تجاري و سهولة البدء في عمل تجاري. كما تصدرت المرتبة الاولى في مؤشري: استجابة رواد الاعمال للجائح و استجابة حكومة المملكة للجائحة من بين ٤٥ دولة.

أما في المؤشرات العربية لريادة الاعمال ؛ حيث اظهر المؤشر نضوج ريادة الاعمال العام المكون من ستة أبعاد و الذي اعتد على منشورات المنظمات الدولية ( البنك الدولي و

المنتدى الاقتصادي العالمي ) بالاضافة الى تقييم البنية الحاضنة لتحقيق الافكار الريادية. تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثالث عربياً في مؤشرات ريادة الاعمال بدرجة ٣,٢ خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ سبقتها دولة الامارات العربية المتحدة في المركز الاول و دولة قطر فبي المركز الثاني. ( تقرير ريادة الاعمال في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٢ )

### ثالثاً: حاضنات و مسرعات الاعمال في المملكة العربية السعودية:

تهتم حكومة خادم الحرمين الشريفين منذ القدم بكل ما يتعلق بدعم الاعمال و المشاريع الناشئة و الصغيرة و المتوسطة و زاد الاهتمام بشكل واضح منذ عام ..... حين تم الاعلام عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ و التي تشمل عدة محاور أغلبها في عمق جوانب المجتمع و الاقتصاد حيث أنشئت و توسعت كثير من الحاضنات و مسرعات الاعمال لتمثل في القطاعات الحكومية مثل وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل و ما يقدمونه من برامج لدعم الاعمال الصغيرة و كذلك الجهات الشبة حكومية مثل هيئة المشاريع الصغيرة و المتوسطة ( منشآت ) والتي تصب جل اهتمامها و جهودها في توفير البيئة الداعمة و الصحية لنجاح المشاريع الصغيرة و المتوسطة حيث توفر استشارات مجانية مباشرة في مقر الهيئة و عن بعد و غيرها من ورش العمل و البرامج التدريبية المحلية و الدولية بالتعاون مع اعرق الجامعات العالمية مثل هارفارد و ستانفورد و غيرها.

فيما يلي عرض ملخص لاهم حاضنات و مسرعات الاعمال الرئيسية التي تقدم

خدماتها لرواد و رائدات الاعمال السعوديين:

#### • منشآت: هيئة المنشآت الصغيرة و المتوسطة:

أنشئت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة و المتوسطة " منشآت " في عام ٢٠١٦، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٣٠١) بتاريخ ١١/٠٧/١٤٣٧ هـ و تتلخص أهدافها بتنظيم قطاع المنشآت الصغيرة و المتوسطة في المملكة العربية السعودية و تنميته و رعايته وفقاً لأفضل

الممارسات العالمية، لرفع إنتاجية هذه المنشآت و زيادة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي من ٢٠٪ الى ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠ .

تعمل منشآت على إعداد و تنفيذ و دعم برامج و مشاريع لنشر ثقافة و فكر العمل الحر و روح الاعمال والمبادرة والابتكار، و تنوع مصادر الدعم المالي للمنشآت، و تحفيز مبادرات قطاع رأس المال الجريء، إلى جانب وضع السياسات والمعايير لتمويل المشاريع التي تصنف على أنها مشاريع صغيرة و متوسطة، وتقديم الدعم الاداري و الفني للمنشآت و مسانبتها في تنمية قدراتها الادارية و الفنية والمالية و التسويقية و الموارد البشرية و غيرها.

كما تعمل منشآت على إنشاء شركات متخصصة في التمويل، و تفعيل دور البنوك و صناديق الاقراض و تحفيزها لأداء دور أكبر و فعال في التمويل و الاستثمار في المنشآت، و إنشاء و دعم البرامج لتنمية المنشآت، إضافة إلى إنشاء مراكز خدمة شاملة للمنشآت لإصدار جميع المتطلبات النظامية لها و نحوها ؛ من خلال المشاركة الفعلية و الالكترونية للجهات العامة و الخاصة ذات العلاقة. كما تحرص منشآت على ازالة المعوقات الادارية و التنظيمية و الفنية و الاجرائية و المعلوماتية و التسويقية التي تواجه المنشآت بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، و إيجاد حاضنات للتقنية و حاضنات الاعمال و تنظيمها، إضافة إلى وضع برامج و مبادرات لإيجاد فرص استثمارية للمنشآت و التعريف بها، و العمل على نقل التقنية ذات الصلة و توطئتها لتطوير أداء هذه المنشآت وإنتاجيتها، و يشمل ذلك سلاسل الامداد.

تعزز " منشآت " التعاون مع الوزارات والهيئات و الجهات الحكومية والمنظمات الدولية فيما يتعلق باحتصاصات " منشآت "، و تعمل على تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات والمعارض الداخلية والدولية وغيرها م نالفعاليات المتعلقة بالمنشآت، والمشاركة فيها والعمل على تفعيل نتائجها وتوصياتها، إلى جانب إعداد الدراسات والبحوث والمسوحات الاحصائية والتقارير المتعلقة بقطاع المنشآت، واقتراح الانظمة و السيايات الخاصة بتنمية ودعم المنشآت، ومتابعة تطبيقها بعد اعتمادها. (<https://www.monshaat.gov.sa/about>)

• مركز ريادة الاعمال في جامعة الملك عبدالله للعلوم و التقنية ( كاوست )

تتضح مهمة المركز في زرع بذور " النظام الايكولوجي للابتكار " في المملكة العربية السعودية من خلال شبكة من الشركات الناشئة و رجال الاعمال و المستثمرين و غيرهم، و كلهم ملتزمون بمساعدة الافكار الريادية العظيمة على النجاح في مشاريعهم و شركاتهم. يقدم المركز التدريب و الارشاد لرواد الاعمال داخل و خارج الحرم الجامعي لكل من الطلاب و العلماء و المستثمرين و المهتمين في ثقافة ريادة الاعمال.

يقدم المركز عدد من الخدمات تتمثل في كلاً مما يلي: استشارات تجارية و قانونية، مساحات عمل مشتركة، معمل نمذجة، دعم تقني و حاضنات أعمال، دعم مالي و برامج و أنشطة متخصصة في ريادة الاعمال.

في مركز ريادة الاعمال التابع لجامعة الملك عبدالله للعلوم و التقنية تم دعم أكثر من (٢٤٨٦) مستفيد، أكثر من (١٤٠٨) دراسة حالة، ودعم و مساعدة أكثر من (٥٩) شركة ناشئة. يتميز المركز بشركاء مميزين في مجال ريادة الاعمال مثل جامعة ستانفورد، جامعة بيركلي، و جامعة كاليفورنيا و بنك ساب.

<https://code.mcit.gov.sa/ar/Innovation-Lab/entrepreneurship->

(kaust

• مسرعة تقدم للأعمال التابعة لجامعة الملك عبدالله للعلوم و التقنية:

تقدم هي مسرعة أعمال تم تأسيسها بدعم و إدارة جامعة الملك عبدالله للعلوم التقنية ( كاوست ) و البنك السعودي الاول منذ عام ٢٠١٦ و من خلال مسرعة تقدم تم توفير الادوات و المواد اللازمة لتحسين عدد ممن الشركات الصغيرة و الناشئة. حيث و لمدة ٦ أشهر، يقوم المختصين في تقديم بتوجيه و تطوير رواد الاعمال من خلال إرشادهم و تمويلهم و تقديم العديد من ورش العمل التي تركز على تصميم المنتج و فهم سوق العمل و تخطيط نموذج الاعمال و تطوير الفريق و التمويل. تحصل كل شركة ناشئة مقبولة على تمويل قدره

٤٠,٠٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٥٠,٠٠٠ ريال سعودي معامكانية الوصول الى مساحات العمل المشتركة في انحاء مختلفة من المملكة العربية السعودية، و مجتمع دولي متنوع بلاضافة الى مجموعة واسعة من الخبراء و الموجهيين. بنهاية كل دفعة من مسرعة تقدم، يتم تخريج المؤسسين مع مجموعة من الادوات المصممة لتسريع شركاتهم و الوصول الى عملاءهم المحتملين، و تطوير شبكاتهم الاستثنائية من الموجهين و المستثمرين. ([https://taqadam.kaust.edu.sa/ar/about\\_us\\_arabic/](https://taqadam.kaust.edu.sa/ar/about_us_arabic/))

• منظمة الامير محمد بن سلمان الغير ربحية " مسك " مدرسة ريادة الاعمال:

أعلنت مؤسسة الامير محمد بن سلمان " مسك " عن اطلاق المرحلة الاولى من برنامجها " مدرسة مسك لرواد الاعمال " بهدف تمكين رواد الاعمال الصاعدين من المهارات الاساسية لريادة الاعمال وإطلاق المشاريع الناشئة في سوق العمل اليوم. و يأتي اطلاق المدرسة في اطار مجموعة برامج " مسك الريادة " التي تقدم الى رواد الاعمال الصاعدين لتمكينهم لشق طريقهم الى سوق ريادة الاعمال بكفاءة و فعالية.

ويطرح البرنامج على قائمته عدداً من مسارات التعلم لرواد الاعمال الناشئين. يحتوي مسارات التعلم على كل من: مسار التحقق من السوق لتمكين المتدرب منم تحديد مدى توافق مشروعه التجاري مع الاحتياج القائم في السوق و شريحة العملاء المستهدفين، وغيرها من المسارات الاخرى التي تعنى بمواضيع مختلفة مثل تكوين الفريق والتمويل وغيرها من المواضيع ذات الصلة و المحدثة باستمرار.

يتضمن البرنامج عدد من ورش العمل و الدورات يقدمها مختصين في مجال ريادة الاعمال ؛ بعض من تلك الدورات و ورش العمل عن بعد والبعض الآخر في مقر مدينة مسك في مدينة الرياض.

- هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار:

ممثلة بالمبادرة السعودية للأبحاث التطبيقية و التقنية والتي تهدف الى دعم البحث في مجالات العلوم التطبيقية و التقنية بالمملكة و تطوير التقنيات و الحلول المبتكرة لمعالجة التحديات الوطنية من خلال توفير فرص للباحثين لتحويل أبحاثهم و أفكارهم العلمية إلى مراحل متقدمة في التطوير مع إمكانية اختبار و تسويق المنتج. كما تهدف المبادرة الى تعزيز مجال ريادة الاعمال و الابتكار و الاستثمار في مجالات البحث و التطوير و الابتكار و نقل التقنية بالإضافة الى تحفيز المبتكرين للاكتشاف و التطوير و تعزيز أنشطة تصنيع النماذج الأولية للمنتجات التجريبية التطبيقية. تهدف المبادرة الى دعم الابحاث العلمية الرائدة في مجالات الاولويات الوطنية الاربعة وهي: البيئة المستدامة و الاحتياجات الاساسية، صحة الانسان، اقتصاديات المستقبل، والطاقة و الصناعة.

(<https://rdia.gov.sa/grants/ar/sart.html>)

- برنامج بادر لحضانات التقنية التابع لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم و التقنية:

تأسس في عام ٢٠٠٧ حيث يتمثل اهتمامه الرئيس في دعم المشاريع التقنية الصغيرة و المتوسطة حيث يعنى بنشر ثقافة ريادة الاعمال و تحويل الافكار التقنية المميزة الى مشاريع ناجحة و قائمة على ارض الواقع.

- مركز أرامكو لريادة الاعمال ( واعد ):

تأسس مركز واعد في عام ٢٠١١ حيث تعود ملكيته لشركة أرامكو السعودية للبتترول و لعل أهم ما يميز مركز واعد الى جانب الاستشارات و البرامج المتخصصة في ريادة الاعمال، فإن مساحات العمل المشتركة التي توفرها لرواد و رائدات الاعمال و تقديم العروض لهم من جانب المستثمرين من أهم الخدمات المقدمه من قبل مركز واعد.

- **معهد الملك سلمان لريادة الاعمال:**

يقدم معهد الملك سلمان لريادة الاعمال التابع لجامعة الملك سعود عدداً من البرامج الداعمة للمهارات الريادية الاساسية او غيرها من الاستشارات و بناءشركات الاتواصل المتعددة في بيئة محفزة لرواد الاعمال.

- **جمعية ريادة الاعمال:**

تقدم جمعية ريادة الاعمال عدداً من الخدمات المتميزة و المتخصصة في استشارات تطوير المنتجات، و التعبئة و التغليف و التسعير و غيرها من الخدمات التمويلية و الخدمات العامة و خدمات المتابعة.

- **حاضنة أعمال الاحساء:**

تعتبر حاضنة أعمال الاحساء حديثة نسبياً حيث أنها أنشئت في عام ٢٠١٩ لكن لاحقت انتشاراً واسعاً في أوساط رواد و رائدات الاعمال السعوديين حيث انها تقدم تمويل ودعم للمشاريع المتميزة و هي مملوكة لمؤسسة عبدالمنعم الراشد الانسانية.

- **مركز حاضنات و مسرعات الاعمال خطى:**

يتبع مركز خطى لجامعة الملك سعود و يوفر كلاً من حاضنات و مسرعات الاعمال التي تهدف الى توفير و تهيئة البيئة الداعمة للشباب المبدعين لتساعدهم في تحويل افكارهم الى مشاريع على ارض الواقع.

- **بيت المنشآت Startups House**

تأسس بيت المنشآت في مدينة جدة في عام ٢٠١٧ تعمل مع كلاً من المشاريع الصغيرة و الناشئة و المتوسطة و الكبيرة بتوفير عدد من الخدمات و الموارد لدعم زعمالهم للنمو و التوسع في السوق.

- **حاضنة أعمال بايوتيك Biotech**

تتميز حاضنة أعمال بايوتيك بدعمها للمشاريع المتعلقة بتقنية النانو و كل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية حيث تقدم بيئة داعمة لرواد الاعمال المهتمين في هذا النوع من التقنية حيث تسعى الى تطبيق افكارهم على ارض الواقع و توفير خدمات مثل مساحات العمل المشتركة و تقديم الاستشارات من قب الخبراء و الربط مع المستثمرين.

- **برنامج ريالي للوعي المالي:**

ريالي هو برنامج يهدف الى تعريف الشباب السعودي بأهمية الوعي المالي و قيمته و مدى تأثيره على حياة الشخص. حيث نفذت شركة سدكو ضمن استعداداتها لإطلاق البرنامج مسحاً على مستوى المملكة شمل ألف مواطن و مواطنة من الشباب و الشابات من أنحاء مختلفة من المملكة واشتمل المسح على الادراك الذاتي كمكون أساسي، حيث اتضح ان ٥٧% ممن شاركوا فيه يعتقدون انهم يدركون اساسيات ادارة النقد، الا ان نتائج المسح أوضحت عدم صحة ذلك الاعتقاد. و بالتالي صممت دورة ريالي لتعزيز الوعي المالي لتطوير المهارات و المعرفة المتعلقة لتمكين المستفيدين من مواجهة مسؤولياتهن المالية حيث تركز على مفاهيم التخطيط المالي و الميزانية الشخصية، الادخار، الاستثمار، و الاقتراض. ([www.riyali.com](http://www.riyali.com))

- **رابعاً: رؤية ٢٠٣٠ و ريادة الاعمال:**

تترابط و تتداخل برامج رؤية ٢٠٣٠ الذكية و الحكيمة في بعضها البعض، و هذا يثبت مدى تأثير النظرية البنائية الوظيفية في هذا الجانب ؛ حيث ان برنامج تنمية القدرات البشرية يتداخل مع برنامج تطوير القطاع المالي، كما هو الحال في برنامج الصناعة الوطنية و الخدمات اللوجستية و برنامج جودة الحياة و كل هذه البرامج تساهم في تحقيق الركائز الثلاثة والتي تتمحور في: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، و وطن طموح.

من خلال الوعي بأهمية زيادة الاعمال و نشر هذا المفهوم في المجتمع و دعم رواد الاعمال في المجتمع السعودي سوف يزدهر الاقتصاد السعودي مما سوف ينعكس على حيوية المجتمع و أفراده و تقدمهم و تطورهم وهذا لاشك يعد سبب من اسباب تحقيق الطموح.

يركز برنامج تنمية القدرات البشرية على الاستثمار في المواهب و الكفاءات الوطنية، و ضمان المواءمة بين مخرجات التعليم و احتياجات سوق العمل، و تعزيز و دعم ثقافة الابتكار و ريادة الاعمال، و تطوير و إعادة تأهيل المهارات، إضافة الى ترسيخ القسم و تعزيزها و بالتالي الوصول الى اقتصاد مزدهر تقوده قدرات وطنية ذات كفاءة عالية. حقق أبناء المملكة الموهوبين العديد م نالجوائز و الميداليات في مشاركات دولية نافسوا فيها نظرائهم من مختلف دول العالم كما احرزت المملكة تقدماً و ازدهاراً كبيراً في الخدمات الرقمية التي تقدمها كلا القذاعين الخاص و العام و هذا لاشك نتيجة لتنمية القدرات البشرية.

من جهة أخرى، ساهم برنامج جودة الحياة في تحسين وإثراء حياة الفرد و المجتمع من خلال إقامة الفعاليات الترفيهية و الرياضية و التراثية والتي من ساهمت في توفير عدد من الفرص الاقتصادية و الاستثمارية لرواد الاعمال و المستثمرين للمشاركة فيها و اظهار الثقافة السعودية المميزة بأبهى صورة في هذه الانشطة و التي تتطلب فكر ابداعي أصيل مما ينعكس على الاقتصاد السعودي. (<https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision->

[2030/vrp/quality-of-life-program/](https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/quality-of-life-program/))

#### خامساً: الابداع ، و الابتكار، و ريادة الاعمال

يتداخل مفهوم ريادة الاعمال بعملية الابداع و الابتكار بشكل واضح حيث يؤديان دوراً تكاملياً فيما بينهما. إن الريادي يبحث عن فرصة مريحة ليبنى ثروة مثل بيل جيتس أما المخترع فإنه يكتشف فرصة ما و لا يسعى إلى ثروة او اي ممتلكات مادية بل يسعى الى الشهرة و السمعة مثل توماس أديسون. (مبارك، ٢٠١٠: ٤٦). إن المخترع لديه معرفة عميقة متخصصة في المقابل فإن الريادي لديه معرفة واسعة في مختلف المجالات ؛ أي انها

معرفة غير مركزة تمكنه من خوض تجارب مختلفة في مجالات عدة حيث ان جل إهتمامه على الفرص الاقتصادية و اقتناصها. كما أن الريادي يمتلك مهارات إدارية مهارات تواصل و مهارات إدارة المشاريع بدرجة عالية بينما المخترع لديه بعض هذه المهارات ولكن بدرجة أقل بينما الابداع و الابتكار عند كلاهما يكونا بدرجة عالية. ( نفس المرجع السابق).

يتضح مما سبق ان الريادي يتميز بمهارات ريادية عالية و الابداع و الابتكار في اقتناص الفرص في السوق بدرجة عالية أيضاً. تجدر الاشارة هنا الى بعض المخترعين المبدعين و الذين اصبحوا رواد أعمال نظير اختراعاتهم الشهيرة مما نتج عنها ثروة طائلة مثل: أندرو كارينجي في صناعة الحديد و الفولاذ، و هنري فورد في صناعة السيارات، و والت ديزني في صناعة الافلام المتحركة و الفن الكاريكاتوري. ( نفس المرجع السابق).

يؤكد مبارك في كتابه " الريادة في الاعمال " على تركيز المشروع الريادي على الابداع الذي قد يكون ابداعاً تقنياً فريداً من نوعه، او ابتكار منتج جديد، او نهج جديد في تقديم المنتج، او تقديم خدمة جديدة لتحل مشكلة جديدة بطريقة ابداعية، كما يأخذ الابداع شكلاً في التسويق او التوزيع. ( مبارك، ٢٠١٠: ٤٨ ).

يتضح مما سبق ان ريادة الاعمال تتضمن ابتكاراً او ابداعاً للأفكار الجديدة و المبادرة في وضعها موضع التنفيذ الفعلي كمرحلة اولى تتليها مراحل مختلفة من رحلة ريادة الاعمال مثل التسويق و الانتشار في السوق.

ريادة الاعمال عالمياً ؛ اسبوع ريادة الاعمال العالمي و ما صاحبة من فاليات و أنشطة في المملكة العربية السعودية

أعلن صندوق العمل " تمكين " عن الاحتفاء بالذكرى الخامسة عشر (١٥) على إطلاق مبادرة " اسبوع ريادة الاعمال العالمي " كأحد أبرز مبادرات شبكة ريادة الاعمال العالمية "GEN" في الفترة من ١٢ نوفمبر الى ١٦ نوفمبر و التي غالباً ما تقام في نفس التوقيت كل

عام. حيث نظمت الجهات المعنية بزيادة الاعمال في كافة مدن المملكة العربية السعودية اسبوعاً كاملاً من الفعاليات و الانشطة و المهرجانات بما يتضمنها من الجلسات الحوارية و ورش العمل و معارض لبعض المشاريع الريادية لرواد الاعمال السعوديين في عدة مجالات. نظمت هيئة المنشآت الصغيرة و المتوسطة " منشآت " اسبوع ريادة الاعمال في مراكز دعم المنشآت في كلاً من الرياض و المدينة المنورة و جدة و الخبر و ذلك بحضور أبرز المختصين و الخبراء بدعم رواد الاعمال بهدف تسليط الضوء على أبرز المبادرات و البرامج التي من شأنها ان تسهم في دعم و تعزيز و نمو منشآتهم.

كما قدم مركز الظهران أكسبو فعاليات معرض ريادة الاعمال ٢٠٢٣ (راد) حيث قدم في نسخته الحديثة إتاحة فرصة التعرف على منتجات و خدمات مشاريع رواد و رائدات الاعمال السعوديين في المعرض الذي صاحبه عدد من الجلسات و اللقاءات و ورش العمل ذات الصلة بزيادة الاعمال.

شخصياً ؛ التحقت بفعاليات المهرجان السعودي للابداع " أثر " في الرياض و الذي تخلله جلسات ارشادية وورش عمل و مسابقات بين الفرق ضمن برنامج أكاديميات المواهب الشابة. كما تضمن المهرجان معرض مكون من عدد لا بأس به للمشاريع المحلية المميزة لاسواق مختلفة مثل السياحة و الالبان و الهدايا التراثية. شارك في المهرجان أكثر من (١٠٠) متحدث و شخصية مؤثرة من المملكة العربية السعودية و مختلف دول العالم و ما يزيد عن (١٤٠٠) مشارك من المواهب الشابة و المتخصصين و الاكاديميين في التسويق الابداعي.

أما الفعالية الالهة محلياً وعالمياً كانت منتدى مسك العالمي ٢٠٢٣ و الذي كان حضورياً في منطقة الجبيري في منطقة الدرعية / الرياض وكذلك إلكترونياً والذي يهدف الى اكتشاف طاقات الشباب و تمكينهم و تطوير قدراتهم حيث يمثل المنتدى حلقة وصل بين الشباب الطموح و القادة و المبتكرين و المبدعين من خلال إقامة جلسات حوارية و مساحات تفاعلية و ورش عمل، مما يتيح فرص للشباب لتطوير مهاراتهم، و اكتشاف أساليب جديدة

تساعدهم على مواجهة و إيجاد الحلول للتحديات العالمية.  
( <https://miskglobalforum.com/ar/> )

في خلال الست نسخ السابقة من منتدى مسك العالمي ؛ كان هناك أكثر أكثر من ٧٨٠ متحدث تحفيزي من وزراء و رؤساء تنفيذيين و مدراء و مؤسسين شركات و غيرها من أكثر من ١٣٠ دولة. ( نفس المرجع السابق ). ركزت الجلسات الحوارية في المنتدى على مواضيع الابداع و الابتكار و ريادة الاعمال و الثورة التكنولوجية و الذكاء الاصطناعي.

من جهة أخرى و على صعيد الاسبوع العالمي لريادة الاعمال، نظم بنك قطر للتنمية بالتعاون مع وزارة التجارة و الصناعة القطرية والامانة العامة لمجلس التعاون و الشبكة العالمية لريادة الاعمال في الدوحة " مؤتمر رواد ٢٠٢٣ " تحت شعار معاً نبذل و نبكر. تضمن هذا المؤتمر النسخة الثالثة من المنتدى الخليجي السنوي لرواد الاعمال و مسابقة هاكاثون " رواد الخليج" بمشاركة الشركات الناشئة الخليجية المبتكرة و المنافسة ضمن خمسة تحديات رئيسية في مجال التحول الرقمي و حلوله. (<https://www.gcc-sg.org/ar-sa/MediaCenter/NewsCooperation/News/Pages/news2023-11-23-2.aspx>) ( موقع مجلس التعاون الخليجي)

من جهة أخرى، شاركت المملكة العربية السعودية في المؤتمر العالمي لريادة الاعمال ٢٠٢٣ (GEC٢٣) في أكتوبر ٢٠٢٣ برئاسة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة و المتوسطة " منشآت" لوفد من رواد الاعمال السعوديين بهدف مناقشة فرص الاعمال و تطويرها و تعزيز الشراكات لدفع عجلة التنمية و ريادة الاعمال في الداخل و الخارج. كما أعلنت شبكة ريادة الاعمال العالمية (GEN) ان المملكة العربية السعودية سوف تستضيف النسخة الثانية من كأس ريادة الاعمال (EWC) في ملتقى ببيان ٢٠٢٤ و تعتبر مسابقة كأس العالم لريادة الاعمال التي تتضمنها شبكة ريادة الاعمال العالمية و " منشآت" من أكبر و أول المسابقات و برامج دعم الشركات الناشئة على مستوى العالم.

**المراجع:**

- ناصر، ابراهيم، ( ١٩٩٦ ) علم الاجتماع التربوي، عمان، مكتبة الرائد العلمية.
- الشميمري، أحمد. المبيريك، وفاء ( ٢٠١٩ ) ريادة الاعمال " نسخة مطورة": الرياض، العبيكان للنشر و التوزيع.
- غدنز، أنتوني ( ٢٠٠٥ ) علم الاجتماع، (ترجمة فايز الصياغ): بيروت، المنظمة العربية للترجمة
- العصيمي، عبدالمحسن (٢٠٢٠) مختصر مقدمة ابن خلدون: الرياض، قرطبة للنشر و التوزيع. الطبعة الثانية – الاصدار الرابع ٢٠٢٠
- الخطيب، سلوى عبد الحميد ( ٢٠٠٩ ) نظرة في علم الاجتماع المعاصر: القاهرة، مطبعة النيل، ط٢
- سكوت، جون ( ٢٠٠٩ ) علم الاجتماع المفاهيم الاساسية (ترجمه محمد عثمان)،بيروت، الشبكة العربية للابحاث و النشر.
- مبارك، مجدي ( ٢٠١٠ ) الريادة في الاعمال: إريد، عالم الكتاب الحديث.

**المصادر الإلكترونية:**

- 1- <https://data.worldbank.org/>
- 2- [www.mawhiba.org](http://www.mawhiba.org)
- 3- <https://www.stats.gov.sa/ar/852>
- 4- <https://www.mbsc.edu.sa/ar/gem-saudi>
- 5- <https://www.monshaat.gov.sa/en>
- 6- <https://innovation.kaust.edu.sa/entrepreneurs/kaust-entrepreneurship-center/>
- 7- <https://www.vision2030.gov.sa/en>
- 8- <https://www.rdia.gov.sa/index.en.html>
- 9- <https://courses.riyali.com/>
- 10- <https://www.gcc-sg.org/en-us/Pages/default.aspx>

